

لسان العرب

(عرفط) العُروْفُطُ شجر العِضاه وقيل ضَرْبٌ منه وقال أَبو حنيفة من العِضاه العُروْفُط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدية حَجْناء وهو مما يُلَاذَحَى لِجَاوُهُ وتُصْنَعُ منه الأَرَشِيَّةُ وتخرج في بَرَمِهِ عُلاَّفة كَأَنه الباقيلاَّى تأْكَله الإبل والغنم وقيل هو خَبِيث الريح وبذلك تَخْبِثُ رِيحُ رَاعِيته وَأَنفَاسُهَا حتى يُتَذَخَّرَ عَنْهَا وهو من أَخْبَث المِراعي وأحدثه عُروْفُطٌ وبه سمي الرجل الأزهري العُروْفُطُ شجرة قصيرة متوانية الأغصان ذاتُ شوك كثير طُولُهَا في السماء كطول البعير بارِكاً لها وَرَيْقَةٌ صغيرة تَذْبِثُ بالجبال تَعْلُقُهَا الإبلُ أَيْ تأْكُلُ بِفَرِيهَا أَعْرَاضَ غِصَنَاتِهَا قال مسافر العَبَّاسِيَّ يصف إِبلاً عَبَّاسِيَّةً لم تَرَ عَ طَلَحاً مُجْعَماً ولم تُواضِعْ عُروْفُطاً وَسَلَماً لكن رَعَيْنَ الحَزْنَ حيثُ ادْلُهِمَّ مَا يَبْقَى تَعَاشِيْبَ وَنَوَراً تَوَآمَى الجوهري العُروْفُط بالضم شجر من العِضاه يَنْدَمِجُ الْمُغْفُورَ وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءٌ مُدَحَّرَجَةٌ وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريحه الرائحة فَإِذَا أَكَلَتْهُ النحل حصل في عسلها من ريحه وفي الحديث أَن النبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ عَسلاً في بيت امرأة من نساءه فقالت له إِحْدَى نِسَائِهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ قال لا ولكني شَرِبْتُ عَسلاً فقالت جَرَسَتْ إِذَا نَحَلُّهُ العُروْفُطَ المَغَافِيرُ صمغ يسيل من شجر العرفط حُلُو غير أَن رائحته ليست بطيبة والجَرَسُ الأكل وإِبلُ عُروْفُطِيَّةٌ تأْكُل العرفط واءِ عُرْنَ فَطَ الرجلُ تَقَبَّضَ والمُعَرْنَ فَطَ الهَنُ أَنشد ابن الأَعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كَبِرَ يا حَبِيذًا ذَبَابُكَ إِذ الشَّبابُ غَالِبُكَ فَأَجَابَهَا يا حَبِيذًا مُعَرْنَ فَطَكَ إِذْ أَنَا لَا أُفَرِّطُكَ